

## تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرارات الاستراتيجية في ظل العالم الرقمي

دكتور

عبدالرحيم محمد

استشاري التخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء المؤسسي

عضو هيئة تدريس (منتدب) كلية المجتمع

[drabdo68@yahoo.com](mailto:drabdo68@yahoo.com)

يؤثر التطور الرقمي بشكل هائل على استراتيجيات الشركات، ويزاد هذا التأثير بدرجة كبيرة في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي مما يساعد المدبرون في اتخاذ قرارات تتمتع بدرجة عالية من الثقة و تمكنهم من الاستمرار في تطوير الأعمال والنهوض بالشركة. وتعتمد قيادات المؤسسات الآن بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات ، حيث ساهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة وزيادة قدرة المدراء على التنبؤ بتبعات القرار في المستقبل. لهذا زاد الاهتمام بشكل كبير على دور الذكاء الاصطناعي في صناعة القرارات مما يساهم في ترشيد القرارات.

يقوم الذكاء الاصطناعي بدورا مهما في رسم صورة مستقبلية أكثر وضوحا في ظل البيانات الكثيرة والبيئة المعقدة ، لما يتميز به من تقنيات تساهم في تحليل البيانات واستشراف المستقبل وبالتالي ينعكس ذلك على اتخاذ القرار. وأهم ما يميز الذكاء الاصطناعي في صناعة القرارات الاستراتيجية هي القدرة الكبيرة على تحليل البيانات التي تساعد قادة المؤسسة في تحديد التوجهات المستقبلية والمعوقات التي يمكن أن تواجه تنفيذ المستقبل والتي لا يمكن معرفتها أو التنبؤ بها بالطرق التقليدية.

من أهم المزايا التي يحققها الذكاء الاصطناعي القدرة على التحليل الدقيق للبيانات الهائلة وبسرعة عالية ودقة كبيرة مما يساعد المؤسسات في تحديد الاتجاهات والعلاقات واكتشاف العلاقات بينها. يساهم الذكاء الاصطناعي في بناء نماذج للتنبؤ والمحاكاة لمعرفة التحديات التي تواجهها وبالتالي اختيار القرار المناسب. كما يساعد المؤسسة في التركيز على التفكير الاستراتيجي لزيادة كفاءة القرار، كما أن الذكاء

الاصطناعي يعمل على اتخاذ القرارات التي تساهم في الوصول إلى ميزة تنافسية حيث يساهم في اقتناص الفرص والحد من المخاطر .

وحتى تستطيع المؤسسات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات، يجب عليها استخدام الأدوات والنظم التي تمكنها من جمع البيانات وتخزينها وتوثيقها بدقة عالية حتى تتمكن من تحليلها واستخدامها في اتخاذ القرار في المستقبل. يجب على المؤسسات الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتدريب على استخدامها حتى يكون لديها فريق متخصص من الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي لديهم القدرة على تحليل البيانات والوصول إلى النتائج المطلوبة.

يتضح مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورا مهما في صناعة القرارات الاستراتيجية في ظل العالم الرقمي، ولكن من الضرورة العلم بأنه أداة مكملة لدعم الذكاء البشري في صناعة واتخاذ القرار، كما ان الثقافة التنظيمية والقيم المؤسسية والتي من الصعب أن تتوافر في الذكاء الاصطناعي بدرجة عالية ، فالدمج بين الذكاء الاصطناعي وخبرة العنصر البشري تؤدي إلى قرارات أكثر تأثيرا. وهذا يتطلب التركيز على تعليم فلسفة القدرة على تحليل المخرجات والنتائج وعدم التركيز بشكل كبير وتفصيلي على الوصول إلى النتائج طالما أن هناك تكنولوجيا قادرة على تحقيق ذلك، ولكن التركيز على قراءة وتفسير هذه النتائج.